

تفسير ابن كثير

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

وقوله : (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي) وهذا أيضا من الامتنان عليه - عليه السلام - - بأن جعل له أصحابا وأنصارا . ثم قيل : المراد بهذا الوحي وحي إلهام ، كما قال : (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه) الآية [القصص : 7] ، وهذا وحي إلهام بلا خوف ، وكما قال تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا) الآية [النحل : 68 ، 69] . وهكذا قال بعض السلف في هذه الآية : (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا) [أي : بالله وبرسول الله] (واشهد بأننا مسلمون) أي : ألهموا ذلك فامتثلوا ما ألهموا . قال الحسن البصري : ألهمهم الله . عز وجل ذلك ، وقال السدي : قذف في قلوبهم ذلك . ويحتمل أن يكون المراد : وإذ أوحيت إليهم بواسطتك ، فدعوتهم إلى الإيمان بالله وبرسوله ، واستجابوا لك وانقادوا وتابعوك ، فقالوا : (آمنا واشهد بأننا مسلمون)